(161) (138) وقالوا هذه: إشارة إلى ما جعل لآلهتهم. أنعام وحرث حجر: حرام. لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم: من غير حجة. القمي: قال: كانوا يحرمونها على قوم. وأنعام حرمت: حرام. ظهورها: قال: يعني البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام. وأنعام لا يذكرون اسم ا عليها: في الذبح والنحر. وقيل: لا يحجون عليها ولا يلبون على ظهورها، والمعنى إنهم قسموا أنعامهم فقالوا: هذه أنعام حجر، وهذه أنعام محرمة الظهور، وهذه أنعام لا يذكر عليها اسم ا فجعلوها أجناسا بدعواهم الباطلة، ونسبوا ذلك التقسيم إلى ا. افتراء عليه: أي فعلوا ذلك كله على جهة الأفتراء. سيجزيهم بما كانوا يفترون. (139) وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء. القمي: كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الأنعام على النساء، فإذا كان ميتا يأكله الرجال والنساء. قيل: وانث ـ خالصة ـ لأن ما في معنى الأجنة، والتاء فيه للمبالغة كما في رواية الشعر، أو هو مصدر كالعافية، وقريء تكن بالتاء وميتة بالنصب، بوجوه أخر سيجزيهم وصفهم: أي جزاء وصفهم الكذب على ا في التحريم والتحليل من قوله: وتصف ألسنتهم الكذب هذا حلال وهذا حرام). إنه حكيم عليم. (140) قد خسر الذين قتلوا أولادهم: كانوا يقتلون بناتهم مخافة السبي والفقر، وقريء (قتلوا) بالتشديد بمعنى التكثير. سفها بغير علم: لخفة عقلهم وجهلهم بأن ا رازق أولادهم. لا هم. وحرموا ما رزقهم ا: من البحاير، ونحوها. افتراء على ا قد ضلوا وما كانوا مهتدين: إلى الحق والصواب. (141) وهو الذي أنشأ جنات: من الكروم. معروشات: مرفوعات على ما يحملها. وغير معروشات: ملقيات على وجه الأرض. والنخل والزرع مختلفا أكله: أكل ذلك أي ثمره الذي يؤكل في اللون والطعم والحجم والرائحة. والزيتون والرمان متشابها